ديوان

حنين

للشاعر / صالح بن داود

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للنشر والتوزيع

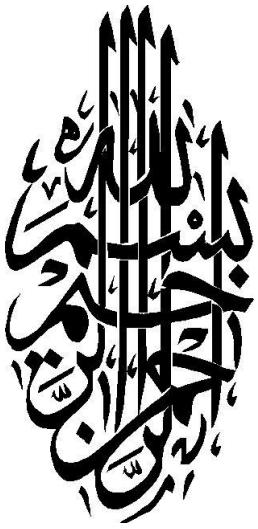

اسم الدار	دار الأديب للنشر والتوزيع
اسم الديوان	حنين
اسم الشاعر	صالح بن داود
رقم الإيداع	(/٢٠١٩) بدار الكتب المصرية
الإخراج الصحفي	دار الأديب. (إيهاب القاضي)
الغلاف	من تصميمات الدار. (محمد يحيى)

أحن إليك

ولادة. لا تطلبي. مرجعي

فذاك الهوى أبى مضجعي

ولست أحن لوعد سقيم

إذاما.عصيت النوى تمنع

ثراك المقام. ودفء برحبي

هواك عقيم. ولم يقنع

ولادة أنت الهوى وأنا

برسم الحكايا جنت أدمعي

فكم عذبتني زمانا طويلا

وكم ذا تغني على مسمعي

بلاء. يهدهد في سبيلا

بصمتي. حياء فلا تفزعي

كفاك. ملاما. أيا. علتي

جنيت بسقمي ولم تدفع

ولادة. انت النوى كنته

وحيدا عشقت ولست معي

فيا دار صب. كفى. وصلها

على كل حوب وفي مخدعي

فهم حاكموني وضاق النطاق

بكل الرزايا التي. لم أع

فكيف. يحن الرضا لجنون

وبعض الغرام. أسا. تتبعي

قفي

قفي. مرة لا تناجي العدم

فما بالوجود ترين خضوعي

وما القلب هان عليه. جفاء

ولا الصبر مني دعاه خشوعي

عشقت خصاما يقض الحنايا

فكان البلاء. بليلي. ضجيعي

قفي لحبيب. سقاه. الزمان

يوجد يحن لقلب وديع

سرقت بعيني حسان جفت

وليل. معادي يجر فجيعي

قفي مرة. في سهادي فإني

من الوصل تبت بغير رجوع

لكل. بلاء. قضاء. بلحظي

عليه أرقت فخرت دموعي

قفي من وراء السراب عبابا

وغني الحكايا لضوء الشمو

زرعت. بقلبي قصيدا يناجي

فكان جمالا بذوق الربيع

كم كبرنا

كم كبرنا ياسعاد في الزمان

ضاع منا الزهد قهرا بالاناني

واستبد العيش ذلا وهوانا

ما السبيل كي نعود للزمان

كان شوقا وحنين قد جرى

فتولى الوجد فينا بإحتقان

كيف ضاع الورد فينا خبريني

واختلفنا ضاع منا العمر فان

ذاب ورد العاشقين وانتهينا

ايظن الليل اني لا اعاني

لست ادري ان شقيت فأنظري

أم تراه العهد أنس بالأماني

يا سعاد أن اتاك الدهر حوبا

ذاك أن بالدموع قد أسقاني

اسأليه أي وتر قد جبلت

من غرام نشتيهيه بإمتنان

ياسعاد أن حضيت بالروام

ذاك وهم قد تجلى بإقتران

ذكريه ما الدموع الا كذر

ذي سقام ليت تكفي اذ رماني

باعدتني عن حبيب كان يبلى

وطموح كم عشقت في ريان

كل نبض في عروقي انت وحي

انت فيه دفء حبي واتزاني

دفء. قلبي وسناه ومناه

إني أخشى الدهر غدرا بالحسان

في هزيع الليل سرت اهمي

ويجد. كل كرب. قد أتاني

نام كل. العاشقين الا انت

في خيال تستعيدي مادهاني

كم عبدت في الحطام لغز ميت

لا يعود. هو ذاك الدهر فان

وافقت حين جد بالحنين المبتغى

ضاع منا. كل حب. وشجان

وافترقنا. ماعشقنا. غير. طيف

كان يبدو ما حسبنا. كالفواني

متاه الحقيقة

دروب تخيب بعسر الدروب

متاه الحياة برسم اكتئاب

وبعض التمني نبيد الحيارى

وليل حليك يقض صوابي

شقيت بغير. الملاح. وإني

اتوق روما لعسر خطابي

أراك. قسمت بوجدي هموما

لماذا. أرد إليك. إنتسابي

عرفت الدموع بقلبي لزاما

إذا ماعصيت وضاع شبابي

بواسق حولي. نخيل تدلى

بكل. عناق يصد اقترابي

سقيت. ودادا من الحب ولى

وهانت. بعيني عطايا مصابي

علام . تجن. بوتري. القوافي

وكيف الظنون. تكون حرابي

جراح تجلت برسم الرصوف

وأفقي. شقي لطول. الغياب

حنين

من حنين. ألف آه ياحنيني

إن يئست من لقاك فأعذريني

إن أردت. لوم إنس. لا تميلي

أو تغاضى القلب عنك لا تليني

رب هجر لا يعزي. مبتفاه

كان شوقا ثم ذاب في جنون

من سواك عز فيه الحن رفقا

كي يلاقي ماقسوت فأرحميني

من عذاب المر أنسى وحدتي

كسرتني و افاضت من معين

جف هذا الدمع في فأنظري

ماجنيت بالفؤاد من سنين

في ضلال الحب حان موعدي

واستحال في الرجاء أن تخوني

دمعي كان المؤرقات إن تري

ذا لقاء بالظلام يقتفيني

صار حتفي كل شيء ربما

وشجون أرجعتني لدفين

طيف حلم من هواي. لم يدر

بسهاد. مستبد. ينتشيني

ثم عاد في خشوع لا يمارى

في عيون قد تراني في السكون

مثل قلب بات يشكو من هيام

ليس يكفي أن جهرت بحنيني

وصببت الحزن رفقا بالدموع

كل ورد قد أتاني من أنين

عهدي كان الذكريات خبريها

أني تبت عن سقام تحتويني

هل اطعت الوجد عتقا للظنون

أن رضيت أن تقر بجنوني

من حنين ألف أه ياحنيني

إن يئست من لقاك فدعيني

أو رضيت بالخصام لاتلومي

هو ذا القلب غاب في أثون

عذرتك

رجائي لعود تعذر في

وبعض طموح يبيح ركوني

ويأبى الزمان علي شفائي

وما في الحنايا يرد. سكوني

ففيه الغرام شغوفا أتاك

وفي السقام وبعض دفيني

فما ذقت يوما نعيم الشباب

ولا العسر ولى لغير جنوني

فأنت بقلبي عذابا طويلا

يهد جراحي قضاء سنيني

سيمضي السراب بكل جميل

وما في الحنايا يقض حنيني

ضحايا ونحن بشوق علقنا

فضاع الشباب وفل يقيني

طموح يرد علي الحبايا

وتجفل مني بوأد شجوني

لماذا النواح يصد جماحي

وفاء بعسري فهلا. تليني

فأنت بروحي وجفني التحدي

وانت بوجدي سكنت عيوني

حطام انسان

لعشرين عام بنيت طموحي

مع الحب كنت اصد جروحي

وبالقلب اهوى الحبيب صوابا

وما كنت يوما اضيق ببوحي

جعلت. الحياة لعشقي جمالا

ولما تعض علي. قروحي

أناجي الظلام بكل سقيم

ويأبى. الكلام الرتيب جنوحي

إلى كل. ود من القلب يهفو

بغير إمتنان ليك. وضوحي

قتلت. الغرام بوأد الحنايا

فكان المقام عذابي ونوحي

لعشرين عام وانت مصابي

فضاع الشباب وكنت. ضريحي

وما الحب اعطى لعيشي انسجاما

ولا البذل اهدى نقاء لروحي

سرقت الزمان بنضي خصاما

فكنت. حطاما لكل دبيح

رفاق

إذا ماتجلت زهور الحديقه

فإني الرفيق وانت الرفيقه

فهلا سألت جمالا بروضي

ووعد يعري طيوف الحقيقه

احار اذا ما نبذت احتدامي

حنين وكربي جروح عميقه

فكنت ارد إلى الغيب دربي

فكيف ترد لشدوي الخليقه

تنام العيون بأسر الجفون

وعيني جفاها وصال الصديقه

وروحي تنام على خد شئم

مع العاشقين بغير شقيقه

فماذا زرعت من الياسمين

لان الطموح امال رقيقه

إليك يعود الزمان فيهمي

وبي الذكريات اللواتي محيقه

وعشقي اراه البلاء برسمي

وعتقي ظلام يقض السليقه

ولما أرد إليك المساء

أغني لحوبي وحولي الحديقه

المرابي

شرار الذنوب و باغ. مشين

على كل خلق يعض بناب

لسان سليط يحيك شراكا

وفي كل شأن يجر التصابي

فيرمي بظلم على القوم بروا

أما من شفيع وما من عقاب

أهذا وباء تغلغل فينا

كأن رضينا بكل ارتياب

امات. الاباء واضحى علينا

حثالة قوم بغير انتساب

علام السكوت ضلال ونرضى

بكل سفيه كذوب مرابي

جدار حصين

دماء تراق بزعم الضلال

وحق السلام زئام. جبينا

وباب بحيفا تداري. نواحا

أهذي وعمري النشامة فينا

علام. نثور. بغير ثبور

ومامن صلاح يرد علينا

ونبكي جراحا اذاما جزعنا

لعل الفلاح يكون. يقينا

أيأتي السلام ونحن سكارى

نغض العيون عن الوافدينا

حثالة. قوم طغوا وجنوا

على كل عرف تجدر لينا

لماذا نعض على كل ذكر

ويأسر حر بما قد جنينا

ترى القدس تدمي وماذنبها

إذا الليل لاح وخرت عيونا

على كل مبكى جدار حصين

وفي كل عين من الخالدينا

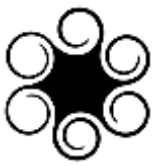

بدر

ايا بدر. غني طلوع الظلام

فكل نديم. يبيح. الهيام

وكل الدموع. بعيني جموحا

وكل. جراحي تعف المنام

بأي سلام تعود فأهمي

بحضنك وردا يكف الخصام

تراود. حينا بقلبي. وصالا

واعجب فيك فراق. . يلام

وانت الصديق الرفيق وزهدي

علام. تظن علي. . الروام

فتضحك حينا وحينا تغني

وعين بوجدي. تقول السلام

فلبيك تأتي. بكل. . احتقان

لماذا المحب ثراه الحطام

جراح. تنوح بوزر. النوى

فشق عليه بزوغ العتام

ليس ذنبي

هل سألت الليل وجدي في الدنا

أم عزفت عن حبيب ليس راق

بعت عمري الظنون ما السبيل

في ضفاف الشوق عدت لاحترافي

ما كفاني الهجر. قض. مضجعي

واتاني. العيش خان. بإعتناقي

حملتني. كل وزر. . ماجنوت

هل براء أن. تشدي. . بخناقي

قد أطعت. الوعد كان. فرحتي

فأدنت للدموع. كل. باق

يا عطايا الوجد مني لا. تغيبي

إنت وتر خان حبي واشتياقي

فالمرائي. تغزو. ليل. المبتغى

ووجوم بفؤادي ليس. واق

وحنين. قد طبعت بالجبين

مثل. حلم. لو عدت عن فراقي

ودفين. في سنين. . غابرات

يوم تمضي. بالثنايا يارفافي

ذاك حزن زار دمعي وضلال

هد قلبي بشحوب وانزلاق

وجد دب في الحنايا و انتهى

ليس ذنبي أن عدمت من نواق

هو ذاك. العمر كان . الامتنان

لم يصلن. وانتهينا بنفاق

كفاني الخصام

وتنعاك . عيني لطول التمني

وتهواك روحي بكل. احتمال

كئيبا. تعض علي. الثواني

مع. الوجد امضي لفرط اكتحالي

قضاء هزيل. ثقيل . التجني

وهم بصحوي يقض الخوالي

بوجدي حنين. يقلب طرفي

اذا العين نادت عليك تعالي

نضم اشتياقا دفنا طويلا

وربي فانت قطعت وصالي

اذا النبض هام بقلي عليلا

ومالت بحضي الدنا واعتزالي

اداعب حولي. ملولا يغني

يظن. بأني ثملت المعالي

فكيف. ترق. بوجدي الحنايا

علام احن بغير امتثال

فماالذنب ذنبي اعاني هواها

وما الدمع كف لطول اختزال

كفاني الخصام بأني شقيت

وفض التمني لماذا أبالي

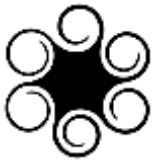

كذبنا

كذبنا. ونحن نقول . صدقنا

وهذا المكان. يقول علقنا

عذاب بصمتي علي تهاوى

وبعض الأماني التي قد وثقنا

غريب الضنا نعى. وصله

بكل اكتحال وما قد نطقنا

نلود بأمر الزمان الى عسره

وغيم الحياة التي ماعشقنا

ونشقى بوتر. الرزايا فيقسو

علينا الكلام الرتيب رزقنا

يغني النواح. . فنبلى صهيلا

بهذا العذاب كأنا. صعقنا

نحار اذا ما الفراق. اجتبينا

نفور . به في الغرور غرقنا

وكل سناء تجلى فحتى

عدمنا التلاقي فكيف افترقنا

صدقنا. ونحن. نسوغ. الحكايا

كذبنا. فلما وفينا . اختنقنا

لعل نتوب فننسى. خصاما

وحزن. دفين. عليه. اتفقنا

مع الليل. كنا. تناجي . هياما

وباب . غرام. عليه. طرقنا

كذبنا . ولكن. صدقنا. وثقنا

وقلنا بأن. ضحايا. خلقنا

اطعنا. الوشايا وكل. اتهام

بأمر . الظنون. اليه استبقنا

نذرت الفؤاد. الى. نحره

قسوت ولكن. جراحا افقنا

لماذا يغني فجيع. . الزمان

ونحن. بوأد الحنين سحقنا

ارتطام

أفي الغيب ذكر أرى. وجده

عقيما يجود علي . لزاما

تنام الدروب فيصحو التجني

وتأبى الجفون بليلي انسجاما

ويطبق حولي شرود يغني

كأن اللقاء سيبدي حطاما

وحولي عناء. بريء النوى

إذا ما سألت يرد خصاما

دها العيش سقم مع وتره

ظلام يشق بقلبي. سهاما

أعزي المودة نبضا بحوبي

أراه فأنسى لقاء مقاما

فرادى خلقنا لهذا. افترقنا

وفض هوانا فكان انقساما

وحبلى عيون الشجا أدبرت

تعذر فينا الوصال احتداما

يعف الزمان طعانا. بخلدي

وترحل كل الوصايا انتقاما

فتلك الرواقي النواقي تهاوت

وعف الكلام فكان . صياما

أنا ما. كفرت بوعد. لأني

سقيت عذابا كفاني ملاما

فكيف. البعاد. الشقي يدعني

ليفرح قلبي سلاما سلاما

إليك

لذي جراح بقدر الزمان

لاني عقدت عليها الأماني

هراء ويمضي بهذا الغباء

شقاء عصي عذاب سقاني

بسطت الرزايا على كل باب

فدب. النفور بليل الهواني

يئن الحبيب بعين تناجي

وكل اشتياق يجر الأناني

وشتك الدموع وما أسلمت

لوأدي عيونا تظن تزاني

أبحت العيوب بكل جميل

كأن التمني أليم عصاني

لماذا أعزي. هوايا وأدري

بأن السراب شغوف اتاني

فأنت غرور. دعاه الشغور

وانت جحيم بكل المعاني

طرقت الحسان فكان اتزانا

وعز الرحيل بليل. دهاني

ولما يعض علي الخصام

ارد الهيام لكل . رهان

ويمضي بقلبي ربيع الشباب

فيمسي التحدي لئيم وجاني

ذكريات مجروح

قالت..حبيبي

وعيناها تحكي إشتياق السنين

فماذا تعد ليوم اللقاء؟

وماذا تقول لجمع الأحبه؟

بأي بأي العطور؟

وأي الزهور

تجود حبيبي

شغوف رأيتك بذوق الصباح

كفجر فسيح بقلبي تنفس

بعينيك وجدي

وكل الرواح

وليلك صرح يعد الظنون

سؤال يموج

وبي من حنين على الروض

يشدو كفل جميل

فما الذكريات اللواتي بنينا

والقلب كف به من انين

وفي لحظة الهوى تفترى

زعمت بقلبي قضاء هزيل

ولم تستح

من البوح إلا

هوايا القليل

صنعت بحوبي الضنا فأنتهى

من الوصل طرف

لحب جميل

يضل الفؤاد فما اتفي

أبعد الرحيل أبحت العويل

أجبني حبيبي

فما المستحيل لذيك

وفي لحظة

من حنين الطفوله

تذكرت أني إلى يقضة

من الحلم ضاعت

ووحدي عليل

فيا ضمة الى الصدر كانت

ألا تذكرين

أحبك طبعا مع الحالمين

وهذا المكان الذي جئته

بيت ضم الفحولة

وماخلته

ليس كل الرجولة

فلا تذكري زمانا عشقنا

وربي هراء وذاك عزاء

وعهدا طوينا

لما تحزنين

فكل التحدي رثاء السنين

لماذا؟

وازعم أني عرفت الحقيقه

وأنك بعدي خريطة حب

لكل المشاعر

نقشت الزمان على جثتي

وماهمني

سأرحل يوما بجرحي

عنيدا اجدد همس الزنابق

أغازل بعض الخمائل

أعد رسائل ثملى

من الياسمين

كقبضة طفل يرى الأحجيات

وكل الحكايا ليلة عيد

سؤال يرد عليه الصباح

وفي همسه

ليل يعض علي طويلا

ساحرق حتما

ويطلق حولي

ظلام السنين جزوعا

فكيف قسمت بهذا الرحيل؟

لكل إمتداد

حملتك كفا جنت بيدي

ستوقد شمعا على مزهرية

تغني حروفي

تعلمت مني سر التحدي

وطبع ويعاند

ملول الرزايا

كما العاشقين

شرفت ولكن حبي

صريع لذيك

براء براء

إذا ما سألت لماذا ؟

انا حرة

نظرت في وجهي وقالت

ما الذي حررني

من نخر لي بدني

بالاحجيات

من الذي بعثرني

في اغاني الهوى والامنيات

ويدعي انه جرحي وانني

مازالت له التضحيات

في كل صومعة

وفي كل مزرعة

بين هذا وذاك عيرني

وانا حرة ومرة

في حلق مغتصبي

مولودة وموؤدة كلها انف

ووالدة ثكلى عطرت بيدي

شهداء بهم حبلت يوم مولدهم

وتحبل بعد الرحيل بهم شرف

قدسية اعرافنا واشرافنا

والمدى يعرف اننا الهدف

واننا في العزم نختلف

قلب يعض هواه ياحيف

ويالهف

هذي القباب والزخرف الاسف

نامت تئن لم يأتها احد

يعزيها

مال العروبة خجلت

فلربما خانها الطرف

انا حرة مادمت لكم شرف

قدر

في جرحك أطنان من العفن

وتكتب شعرا للاحزان والوطن

كل العذاب ليس تعرفه ابدا

في سره طفح موخز من درن

يتعب مفتون أسيا ثم يكذره

ربما الوتر النوى في شجني

قدرك محب موبوء ومنكسر

طغى على الايام ولم تحن

رجم بظهر الغيب كيف تسأله

ياليت الذي في الهنا يرني

تراب الأرض يقبل الشقا وهنا

لعل الثرى في شوقه سكني

رحيل يحن بالبكى كمعتذر

وشواهد بيض تعانق كفني

والجرح مازال نزفه علق

بالهم مخذول سم به بدني

هاله

والهالة هي الضجة والصخب

عاهدنا على السلام لم االتقينا

على تلة عكى فأقسمنا يمينا

بجرح العروبة صمت ينكسه

من فرط أحفادهم لاحت مآسينا

ونظم في الحيين مايبدو اكسله

او من تصدع النخوة فينا

عرب نامت على الدهر قوائمهم

ليل توضأ به كحل مآقينا

على من كانوا وهانوا وخانوا

والمجد المضاع جاء يعزينا

انا انشاد ونواح على طلل

هاله القوم كم بات يدمينا

ونحن من هاهنا قد كسدت

نار الشهامة واستوطنت فينا

أيا قدس صلي على الموتى

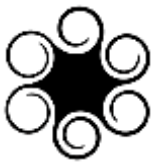

عشقك حر

أحقا طلبتي مني التحضر

هي ذي بداوتي فتيسري

أنا لن أغير طبعي أبدا

عليك انت أن تتيسري

حبي كما شئت فلست بناقم

ميلي مع االريح وتبختري

وأذكريني في المواسم خاتم

أهديتك وسوار من الدرر

عشقك حر لا شيء يأسره

بعض القلوب تأنف من قدر

حبك فوق ماتحمل أوردتي

لا شيء يغيرني عن فكري

دعيني أن شئت واتبعي رجلا

يهوى في ليلك حضه العثر

بكل امتنان الذين قد عشقوا

قبل المساء كانت لك صوري

في عينيك الزرقوين بلاهما

فستان لبسته من قصر

للذين جاؤا هذا المساء

رقصت على اموالهم قفري

تقتلني الساعات مادمت بينهم

أنا رجل زمانه للحذر

الجزائر

التلميذة الغبية

أنا علمتك كيف تقرئين الدموع

كيف تشعلين الشموع

كيف تنشرين المسافه

علمتك كيف تستحم العواطف

من شوقها

أنا علمتك لذة الشراب

ولذة عشق السراب

علمتك أن البوح عبادة

وكيفكيف تلبسين شبابك

أنكرتني لم عرفتي الحقيقة

أنكرتي هداياي إليك

في مواسم الذكرى

ومواعيدي الشجية

لبست أحمر كأنه التفاح

على خديك انتصر

عشقت رجلا آخر

جبلا آخر

نسيت ماعلمتك طبعا

أصبحت معلمة بفضلي أنا

وبقيت أحبك

أردد هجاءاتك الطفولية

حروف تطايرت فوق منضدتي

مقطعة كبعض السحاب

كنت البراءة لو تعلمي

ضاعت أشيائي لديك

من عبث الشقاوة

ضاعت نزواتي

بل رغباتي كلها

عادية وعارية اسموها الغرام

ابدا لم تتعلم

انما ذاك هراء

غباء لم تتعلم

الحب خان الشراع

بل خاض الصراع

وأنتصر حزني عليك

أمنياتي التي كانت معي

قبلتها قبل الخريف

والزهر الندى بات يؤرقني

مرري علي آمالك كلها

تلميذتي كنت غبية

أعتذر إن تعلمت بالخطأ

إن تعذبت الخطأ

الرجل لا يحمل حبين

وقلب واحد

بل شوق كما العصافير يغني

يطير من الغصن فوق العبير

إن البطولة سمة

لا تخون الأبرياء

لم تفهم أني نظمت القصائد

وقطعت أوردتي

غزلتك من وجد الحروف

بالدمع والأمنيات الحبالى

هذا جزائي إذن!؟

عشقت الآخر

وفي الآخر

مسحت لوحاتك كلها

أضعت ماعلمتك

لأنك تلميذة غبية

مسافر

بعادنا أخاله مروعا

بذكرك تهزني فواجعي

بوحدتي تخوننني نواجدي

ارى الاسى فينجلي تمتعي

جحودك مزاعم الوكها

وفي الدنا تهدني مواجعي

اكابد هواكم بلوعة

لانه يؤرق مدامعي

أحبك لا احتفي بمن معي

اذا مضى بحبك تمنعي

جوانحي عوابس ومهجتي

تسافر من بعدك لا تتبعي

فغيري سواديا تدللي

وهاجري مع النوى وودعي

انعشق عقاله إذا بدا

بخاطري لحسنك تراجعي

مقامر عذابنا وكافر

وليله مسافر. بأضلعي

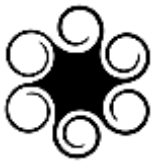

لعلنا

لعلنا فواصل بين الغيوم!!

من العادات القديمة

أو من تحضر وتحسر

نرتب للحياة فلها

ولربما

لعشق نسبقه ونبسقه

تهد آمالنا

نجادل بالوهم جدنا

عساه يطلع ودنا

من أمد الجرح زمانا

ولعلها بقايانا تقهرنا

لا بد من حلم يغيرنا

يبدل الرتابة التي وجدت

من بعض تخاذلنا

صرنا نطيعه ونشييع

الحيين بجهلنا

كل الفواصل منحوثة

من سطر التاريخ

مشطوب عرسنا

وكأنها السكينة ياترى

أو لعنة الأجداد تمدنا

لعلنا ولعلناولعلنا

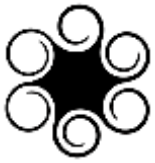

حدود

يرسمون للحب حدودا

يقولون انها وطن

ويعرف الجلاد في زيهم

يدفعون له الثمن

ليخنقنا

ليشنق فرحتنا

فكل الحدود تعني التوقف

عندنا او ضدنا

كأننا غرباء نستجدي الوطن

نفتش في جرحنا عن ودنا

عن نسب يوحدنا

والحد ممتد لا يعرف نهايته

فما للعواطف ترسم المسافات

ولا للقلب باب بعدنا

مشرعة الاشواق ان بدت

حنين هده كدنا

سوقوا النبض ان شئتم

وازرعوه على المشارف

اذا استطعتم

فلا حدود سوف تردنا

العيد

نامت تئن لم يأتها أحد

مرت على بابها الايام

جرح على الذكرى متقدا

وجموع العائدين مروا

من هاهنا

باب يحن من زمن

تقبع خلفه تحادثه

اذا احد سيقصده

كأنها تقص للصغار حكاية

والحلم قبل موعده

تنظر في سقف البيت

لعله طمع تقلده

جدار خلف الزمان مبتعدا

ضم الرزايا موضعه

وجع بين البقايا جدتي

فالعيد هلت مواسمه

على كل الاحبة الا انا

وحيدا ليس لي ولد

خبأت في الطيات لي وهنا

هي ذي الاشواق توقظه

بعد الذي كان وهان

واصبح للقلب يبعده

الريح

اتحسبين الحب زورق ورقي

مع الريح اذا هبت الى غرق

لا اعرف اي اتجاه تناشده

الدفة تميل صوبا مع الشفق

في رحم الموج بدا لهفي

عبث يلهو في وحشة الطرق

لولاك ما احسست به زلل

لا اعرف اي اتجاه تناشده

كالغيم يطلع به نزقي

دعي المسافات واتبعي وجلا

لست بدوار اسلمته رمقي

كل النهايات لست اعرفها

فالموت ضما في قمة الالق

وتحسبني نشوان بها خرف

انا مع العشاق مادمت لي ارقي

حبك ترف

حبك ترف

يعاندني سيدتي

لعل أحلى مابه لهف

لا تخبري أحدا عني

فالقوم كلهم عرفوا

إني المشتاق وبي ولع

قلب ويهوى زاده شغف

سألتني مرة عني وعنه

ظننت بأن البوح يختلف

حنين ضاق بالأوصال

والصدر الذي ضمه أسف

كل الدموع لست أنكرها

والخوف بون أضحى ينكشف

صغيرة كفك تلك التي

مرت على الخد ترتجف

تظن الندى بأوردتي فرح

لعله الوجد رق به الطرف

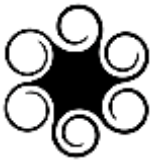

احن اليك غراماً

يضج بقلبي اليك غراما

علام التمني بروحي يشيني

الى كل عين من الناس تهوى

وكل نعيم اراه انيني

رسمتك ودا يقض خيالي

دعي الحب يمضي فلست معيني

فما الذكريات اللواتي تحن

لوجد الحنايا رجعت بدوني

كفانا الفؤاد اسا واعتلالا

علينا يغني لماض دفين

فكل البلايا جنت مرة

وانت جنيت علي حنيني

اجبك طبعا بغير دموع

واشتاق يهمي علي سكوني

اليست تغني لليلى الدنا

ووجدي اغني ليلي حزين

وتجتاح قلبي ثنايا هزال

غرامي ملام اراه مشيني

بوجدي ترق النجوم فابك

اذا الريم تسبي ضياء عيوني

اليك حنين يطيب مقاما

وحب يلف فهل تذكريني

تعالي نداري جراح الهوى

اسر له الوقد بما يعتريني

خديه ففيه نقاء ونبل

وحلم جميل ودفء سنين

اراك فيحلو دجى المنثنى

ووجد يلوك الانا وظنوني

شحوب سقاه الغوى فانتهى

من الحب وترا اذا يبتليني

وشوشة

هذا ماتبقى سيدي

من حنين نشتهيه

من خيبات ظنون المجتبي

ليتك تعلم انني

تعلمت قديما عشق المراكب

في اشتياق الموعد

شفق عند المساء يصفق

يعانق في المدى ارقي

بحارتي ينشدون للشرك

يودع محموم المراسي

مووال يحبل و يكحل جرحه

ياسيدي

اتراك تعرف رسم الغروب؟

في الزاوية هاهنا

مازال مقعد في المفترق

يصهل على ظهر الزورق

يحتفي بالراجعين مرة

واخرى يتعثر في الافق

حلمي صب ولربما

موجي العتي في المدى

يذاعبه الجالسون

والعشاق اذواق

تحاكي من سنين

لهفة تختزل في الورق

مهذبون ويحزنون

ياسيدي

أصل حكاية أنني

لم ابتدأ

لم تنته الوشوشه

في حضور الهلوسه

من ضلال المحب

كي اعود للغرق

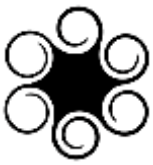

لظى الشعر

مع الشعر أحيا ويحلو بقائي

فإن خاب صبري هجرت رفاقي

وبدلت غيمي ليال الخصوم

وبدلت صبري بكلإشتياقي

مع الشعر أرقى وتحلو النواقي

وفي الوجد إني ركبت احتراقي

وينهد قلبي بجرح. الزمان

وكل التحديجفاء المآقي

وهم بدلوني بعقمالقصيد

فصرت كأني طلولبواقي

ستمضي السنون ويعزف حلمي

على الجرح وهما وذا الصبر راق

فحلم الشباب يذوب إكتحالا

وكل جديد سيبقى.معاقي

مع الحرف آفنى وتفنى حمولي

بطي الزمانوحلم التلاقي

مع الحرف القىدجا لا يلين

مع الشعرتفنى هموم إنزلاقي

لظى الشعر تحلو فخد بيدي

لظى الشعر فيها أقيم سباقي

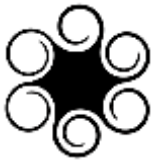

المجتبي

أفي الغدر لئم يرى المجتبي

وكم ذا أعاني و أنت معي

أتاني سكنت. إلى حوبتي

وبالعين كنت تري مصرعي

خسرت براء من الحب كان

وفي النفس حزن جنت أدمعي

بوجدي تذوب الدنا وانا

سقيم أعاني النوى مطلعي

وفي الناس ابدي بقايا اغتراب

إذا الهم لاح فلن تدفعي

إليم أرد إليك الخطايا

غرامي. عقيم ولم يقنع

عصى القلب جن بغير هواه

و ذا مبتغاه فلا تتبعي

كما البدر كنت بحلم زمانا

وطير. يغني على مسمعي

وما كنت أدري بأن الوجود

عقيم جحود ولست أعي

فداوود صلى على كل وعد

ولم يتوانى ولم يجزع

كأن الزمان هوان وربي

وذاك الحنين الذي تمنعي

أقول. لدمعي كفاك. إحتقانا

فكل الغرام. جفى أضلعي

فليلى بذكري تقض النوى

رحلت ولكن عن المبدع

هواك غريب وفي قبضتي

ألوف النذايا لها تزرعي

أما كنت عرسا بلحظي طبعت

وكل اقاحي الهوى الاروع

وفلا أتاني على شهده

قطوف حنين ولم أقطع

وعيناك تصحو على فتنة

تضم السهاد بها موجعي

وعيناك تطفو فلا أنثني

أبحت عذابي إلى بلقعي

ورؤياك غيم به نقمتي

فؤاد ويبلى بما تصنعي

أهذا جزاء الوفاء نكور

إذا ما عشقت فلن ترجعي

ولما يجن بحبي سناه

أرى القلب عف ولم يرتع

فكل الحسان تخط شقائي

بعيني يموت بها ممتعي

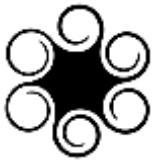

سجين وسجان

سيغضب الحكام واللوام

والصاحب والحاجب

والخدام ستزهق الاحلام

اني برأت من لهفي

ومن شغفي عليكم

مازلت اولد قبل الآن

والحارس البائس يسمعني

ينقلك لسيده

حواري مع الجدار بزنزانتي

يقلق غفوته

من قرع السلاسل بيدي

والخطو اذا همس لي

انه سيفضحني

بالسجن يولد الوجع

اعرف انه فزع

للعسس والحرس

مجندون

ويحسدني

الناعس والعابس

في وجه الصوامع والكنائس

عدو لكل خليقة وجدت

يغتالها وينال الرضا

خلف القضبان احتسي وجعي

لكنه حر معي

مادمت سيده واعبده

وينشد الاشعار سجاني

يقولي لي

ايها البطل ايها الرجل

صنعت للتاريخ آية تتلى

لكنني معك واوجعك

سجانك انا وسجينك

مادمت هنا معك

ولانك هوسي

مازلت اسمعك

حتى الجدار الذي يجمعك

سيرضعك من صلابته

وانا هنا معك

لست امنعك

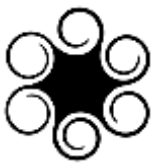

قدسية الشامات

قدس حبي وحنيني ويقيني

هل اجيب الدهر يوما ان دعاني

بين قرب . وبعاد. وضماد

بيت لحم ثم حيفا هم. جماني

يافا دار للحنين وجنين

اين غز . حطمتها يد فان

بحشود من يهود حاقدين

استباحوا بر. دين ودوان

في ديارهل سيحلو الحب فيها

يد. طفل تسترد. ما. اعاني

يد ترمي للزمان. كل. دود

يد ترمي ما توالى خطب جاني

في صلاة كل. حي. شردوه

وبعاد لا يرد. باحتقاني

لعناق. في. زقاق. وخناق

ليل لاح. وظلام. احتواني

في جنون العيش يرقى للزمان

مستبد. في حشايا ورهاني

لا ديار سوف يحلو الحب فيها

لا قرار وفجيع الدهر غاني

عيش. ذل وذليل هاهنا

وعد. حر قد. اخل بكياني

اي. عز تبتغوه بين مسرى

لنبي خنتموه في ثوان

خالدات الطرف كنت مهربا.

وملاذ هودوه فاعتلاني

وحقول. برتقال يوم كانت

للربيع. عرس طفل وامتنان

ودموع من كؤوس العاشقين

تستعيد الليل. رفقا بالزمان

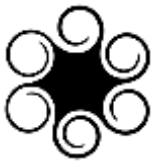

فستان الفرح

ألبسوك فستان الفرح وماعلموا

أن في عينيك تنام الجراح

يصفق الموال عند الرحيل

في التلة الاخرى

يزفون غصن زيتونة ذبلت

يصنعون توابيتا

تسع ضحايا

وقلب نائحة بح عويلها

بالأمس شيعت بعض الجنائز

من حيينا

من جرحنا الابدي

حيث جندي رمى بالغل

زندا تدق أوردتي

ألبسوك الثوب أبيض

والاحمر الجوري

لون خضب أعراس المدينة

في رفح جاءنا الناعي

وفي كل مئذنة

يبني الحمام أعشاش صغاره

ربما يولد الطائر حرا

ربما يصعد من بعدنا

جيل يقايض الانفاس بالاعراس

والفرح الطفح من جلدنا

جيل يعيرنا

ويلبس في العيد كفنا

من أجلنا ولعلنا

سنريهم كم هدنا ودنا

ألم يك من قبل جدنا

يرتب بالضيعة مجدنا

ألم يزرع التفاح والمفتاح

لكل العائدينا من بعدنا

في غزة بحر مشرع الاهواء

لكنه ينضح ويشرح

للراجعين بعد حنين

كيف تغير لونه

والسماء تطبق من كل الجهات

بالغارات

وربما كلما ضاق الهوى في عرسنا

ولبست مدينتنا فستان الفرح

ضدان

الحال ضدان ناقم ومنقسم

بعضي هنا وهنالك ألمي

ذهبا يشتري كل منهما فرحا

ماأقسى التسوق في العدم

انا والحال التي ترونني

ايامي في الهوى سقمي

كم بت وترحال يعرفني

خطا على الاعقاب والسأم

خبرت ممن قالها وبكى

كل الذي جئناه بالندم

رباه انني خجل وجل

وعد ضاع وابتاع لي قسمي

اني والاحزان كنت من زمن

أظنك وليد شب في الرحم

سألتك

تناجيك روحي الخجولة قل لي

لما وجهك السمح يهرب مني

صبرت لأكثر من ألف عام

لأني أحبك خيبت ظني

أترضى بآهي وحرمان عيني

أيرضيك هجري لتبعد عني

عشقتك حتى رماني الهوى

وأضنت فؤادي رياح التمني

مواويل من وجع الذكريات

فكيف اغني وقد ضاع لحني

يرتلني الحزن انشودة

أيرحل بعد التبصر حزني

التاج

يسقط التاج

حامله خدامه وخادمهم

أخرس مخبول

في نشوة معربدة

سكارى ترنحوا

تاج به الحمق معلول

كل يصفق وحاشية

ملونة المواسم ضحكاتهم

فهذا أفاق

وذاك مشلول

جن من بات يطربهم

يطرفهم

حبالى الكووس

والمساء مذبول

شاذية بح الغنا في صوتها

و الزوايا غواني

بالقصر العتيق

ووقع طبول

مشدود النهى حليمهم

من تحته فتحت

نوافد البدخ مترفة

والسقف يئن مذهول

جن بغيضه الهوى

من براءته

الكل منشي

والبعض مجبول

لياليا حبالى ومدرجة

مجد لموال يطول

والتاج يسقط

تقادفه سكرى ومنشدة

لا فرق بين صيف مضى

وخريف تهل قوافله

فكل فصول

تيجان العروبة بذخت

والعرش اللعين

طبعت معاجمه

ماهمها صرعى ولا مرعى

الكل يرمي عباءته

نسي في ليل القصور

مناحته

مغيب العقل

عن عالم الناس معزول

يشتهي معزوف المغاني

والأهلون من بعده دبحوا

سفاحهم تاج هوى

ومليكهم غيهم وبهلول

بريق

بريق بعيني يقول سلاما

اذا مارأيت الوداد مقاما

واشتاق تهدي لقلبي حنينا

ايا وعد كنت ترد وئاما

فينجيك دفء الوصال طموحا

ويكفيك عني البعاد احتداما

لأني شقيت بغير فلاح

فكيف تظن بقلبي انسجاما

طريح بكل رزايا الحياة

وبعضي صريع يعاني خصاما

اذا الليل مال علي كحيلا

فإني شكوت اليه غراما

وانت الحبيب الطبيب لجرحي

وانت العنيد وفي انقساما

دعيني

شقي بكل الرزايا حنيني

كأن البعاد يقض دفيني

أحب التطلع فيك إنتماء

لأني أرد لعيني أنيني

وتطفو الدموع علي بصمت

وتبدي إليك الحنايا جنوني

ولست أعاني بغير إكتحال

وما الليل رد لقلبي يقيني

أحبك وعدا يزيد وجومي

وتنئى بروحي عطايا سنيني

دعيني فأنت جروحا تعض

على الوجد في فهيا دعيني

تخبرني

تخبرني أنها رجعت

من بعد الغياب تحن لي

وأنها فجعت

من بعدما طمعت

ولها أشواق السنين

ألأنها تحلم بالأحضان

ربما يئست مني

ومن تمرد كل الزوايا

لعل الذي مضى لم ينته

لعلها بالأيام قد خدعت

سيدتي أنا لست جبانا

أنا بعض إنسان

أجراس أحزاني قد قرعت

وحملت النايات وقافيتي

ليغنيها الزمان

يقول لي أيها البشر

بل ايها الوتر المفقود

عزفت للنجمات بليتي

والنغم ليس تسمعه

صدى صوت في يرجعه

كأنها الاحلام ماتسعت

في العين تحتال الغرام

حبيبتي كانت

ولربما تلك التي قطعت

أيها الوهن

في الركن جالسة

تحدثه

ذهب الزمان بالأحبة

وخان مجلسه

تعتب على الذكرى

في تصدع جدار هرم

كأنها تسمعه وتوجعه

ترجعه لحنين مضى

دار ترحاب وهنت

من ود قديم جفى

فرح لمواسمنا تجمعه

في ضم الحكايا التي وردت

تحدث عوالمنا لموروث

تكابد ليلها معه توجعه

وجد رتابة سكنت هاهنا

تحوم حول المرابد

واواني حبالى المشارب

عطرت قهوتنا

مساء تواعد على فرش

مطرزة

عبق من لذة الفنجان

في الشقا يسامرنا

من غزل مطحون لتشرين

صفق لعاصفة

خلف باب تئن

من صفير يعانق

دوال ثكالى نظرت جدتي

تعتب على الايام كانها

توزع الأنات

من فرط التجاعيد

تبكي مووال سمعت عويله

مند الخريف كبقايا محتضر

جدتي مازالت تقص الحكايا

للصغار نوادرا

دمع تغرغر بالوجنات

يراقص شجنا

تقول للجدات

عذرا ايها الوهن

الفهرس

م	العنوان	رقم الصفحة
١	أحن إليك	١
٢	قفي	٣
٣	كم كبرنا	٥
٤	متاه الحقيقة	٨
٥	حنين	١٠
٦	عذرتك	١٣
٧	حطام انسان	١٥
٨	رفاق	١٧
٩	المرابي	١٩
١٠	جدار حصين	٢٠
١١	بدر	٢٢
١٢	ليس ذنبي	٢٤
١٣	كفاني الخصام	٢٦
١٤	كذبنا	٢٨
١٥	ارتطام	٣١
١٦	إليك	٣٣
١٧	ذكريات مجروح	٣٥
١٨	لماذا؟	٣٨
١٩	انا حرة	٤٠
٢٠	قدر	٤٢
٢١	هاله	٤٤
٢٢	عشقك حر	٤٦
٢٣	الجزائر	٤٨
٢٤	مسافر	٥٢

٢٥	لعلنا	٥٤
٢٦	حدود	٥٦
٢٧	العيد	٥٨
٢٨	الريح	٦٠
٢٩	حبك ترف	٦١
٣٠	احن اليك غراماً	٦٣
٣١	وشوشة	٦٦
٣٢	لظى الشعر	٦٩
٣٣	المجتبي	٧١
٣٤	سجين وسجان	٧٥
٣٥	قدسية الشامات	٧٨
٣٦	فستان الفرح	٨١
٣٧	ضدان	٨٤
٣٨	سألتك	٨٥
٣٩	التاج	٨٦
٤٠	بريق	٨٩
٤١	دعيني	٩١
٤٢	تخبرني	٩٢
٤٣	أيها الوهن	٩٤